

# الجمعة سيد الأيام

خالد المصلح

رابط المادة على منصة باحث

يا ايها الذين امنوا الجمعة ما منكم خير لكم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من  
يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا. واسهـد ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم. واسهـد ان محمدًا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته  
باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. اتقوا الله تعالى حقا - 00:01:04

التقوى فقد اوصاكم الله تعالى والابوالين بذلك فقال ولقد صرنا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله فاتقوا الله عباد الله  
واجعلوا بينكم وبين غضبه ومساخطه وقاية. بامثال - 00:01:29

ما يحب ويرضى والانتهاء عما نهى عنه وزجر بذلك يتحقق للعبد التقوى. ايها المؤمنون في مثل هذا اليوم في يوم الجمعة تقوم  
الساعة. تقوم القيامة التي يقوم فيها الناس من قبورهم حفاة عراة غرا - 00:01:52

هكذا جاءت الاخبار فخص الله تعالى يوم الجمعة بهذه الخاصية الكونية التي ميزته عن سائر الايام فهو يوم اصطفاه الله تعالى  
وخصه بان جعله موعدا لقيام الساعة وقد حباه الله تعالى بخاصيص اخرى - 00:02:24

خاصيص كونية وخاصيص شرعية فمن الخاصص الكونية انه خير يوم طلعت فيه الشمس. كما جاء في الصحيح من حديث ابي  
هريرة رضي الله قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة - 00:03:00

وهذه الخيرية اصطفاء من الله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار. فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها وفي روایة  
قال صلى الله عليه وسلم ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة - 00:03:24

وقد جاء في الترمذى بأسناد لا بأس به ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وفيه تقويم الساعة وما من دابة الا وهي مصيحة اي منصنة  
وجلة مستمعة متربقة متخوفة وما من دابة الا وهي مصيحة يوم الجمعة من حين تصبح حتى - 00:03:46

اطلعت الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس. هكذا يخبر صلى الله عليه وسلم عن بعض خصائص هذا اليوم القدرة الكونية التي  
خص الله تعالى بها يوم الجمعة. وقد فظله الله - 00:04:18

وشرع تفضيله للامم فكان هذا اليوم يوم تفضيل في الامم السابقة. الا ان الله ادخل تفضيله لهذه الامة فظللت عنه اليهود. فعظموها يوم  
السبت وظل عنهم النصارى فعظموها يوم الاحد. وهدى الله هذه الامة فوفقا الى تعظيم خير يوم - 00:04:38

طلعت فيه الشمس هذه الخيرية لا ترتبط بهذه الامة. هذه الخيرية قدرية لامم كلها. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم نحن نحن الاخرون  
السابقون يوم القيمة بيد انهم اتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا - 00:05:04

يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلقو فيه فهدانا الله اليه. فالناس لنا فيه تبع. اليهود غالبا اي تعظيم يوم السبت. والنصارى بعد غد اي  
تعظيم يوم الاحد فالحمد لله الذي هدانا للإسلام وخصنا باشرف الايام في يوم الجمعة سيد الايام. هو الذي اجتمع فيه - 00:05:24

الشرف شرف القدر وحوادث الكون وشرف الاعمال من الطاعات والقربيات ولذلك خص الله تعالى هذا اليوم بخاصيص شرعية وهي  
خصوص متعددة تشمل الناس كلهم فليست خاصة باحد دون احد. بذكر دون اثنى او باثنى دون ذكر. بل ذلك فضل - 00:05:54

عام لكل المسلمين لكل من امن بالله ورسوله. وان كان خص بعض فضائله بالرجال ووجوبا لكن الفضيلة عامة لكل احد فان فضل يوم  
الجمعة ليس خاصا بفئة دون فئة بل هو للناس كافة لكل مسلم ومسلمة. ومن اعظم خصائص هذا اليوم الشرعية. هذا الاجتماع الذي

نحن فيه - 00:06:24

صلاة الجمعة هي اخص فضائل هذا اليوم. لذلك قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة تسعوا الى ذكر الله ولم يقل صلوا او يتوا او ما الى ذلك من الاوامر بل امر بالسعي اليها. لدلاله - 00:06:54

ذلك على عظيم الخير الذي فيها. وان ما فيها من الفضائل لا تدرك بمجرد سير او متلها او متأخر بل لا يدرك الا بالسعي الذي يشقق صاحبه ان يفوتهم ما يسعى اليه. يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا الببع. ذكرم -

00:07:18

خير لكم ان كنتم تعلمون. وفيها من الخير وفيها من صلاح القلوب واستقامة الاعمال البصيرة والاجر والعطاء من الله عز وجل شيء كثير وليتبين لك ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم على منبره كما جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة - 00:07:48

عمر قال صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن ودعهم الجموعات اي عن تركهم جمع او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكون من الغافلين. هكذا يبين النبي صلى الله عليه وسلم خطورة ترك الجمعة تلو الجمعة. وان ذلك من اسباب ختم القلب وطمسمه - 00:08:14  
واذا انختم على القلب او ختم على القلب عمى. واذا عمى لم يبصر سبلا. ولم يهتد طريقا وظل في حيرة وظلال لا يخرج منه الا التوبة الى الله تعالى والاوبة والاستمساك بشرعه - 00:08:44

ايها المؤمن ان الجمعة كفارة للخطايا والاذار. فهي مفتاح يدرك به العبد خير الدنيا وخير الآخرة يدرك به صلاح قلبه واذا صلح القلب صلح كل شيء. الاوان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله - 00:09:04

واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وهي مفتاح حط السيئات والخطايا. فالجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما اذا اجتنبت الكبائر هكذا قال صلى الله عليه وسلم مزيد بيان يقول فيه صلى الله عليه وسلم من - 00:09:24

ان توظأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام هكذا يبين صلى الله عليه وسلم فضيلة هذه الصلاة. فضيلة هذا العمل الذي نحن فيه انه فضل - 00:09:44

عطاء من الله تعالى بالاجر والثواب. وحط السيئات والخطايا والاذار. ايها المؤمنون ان فضل الجمعة بالاجتهاد في تحصيلها. والسعى اليها والاتيان على الوجه الذي امر الله تعالى به. فان الاجور - 00:10:04

فيه مختلفة بين الناس ولذلك فاوت النبي صلى الله عليه وسلم في اجر من يأتي الى الجمعة في تبكيره فمن اتى في الساعة الاولى فكانما قرب بدنـه. ومن اتى في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة. ومن اتى في الساعة الثالثة - 00:10:24

فكانما قرب كبشـا اقرنـ. ومن جاء في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجـة. ومن جاء في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضةـ. واما من اتى بعد مجيء الخطيب فله اجر الصلاة دون اجر الجمعة. لأن الملائكة - 00:10:44

فإذا دخل الخطيب وابتداً وشرع في خطبته طوت صحائفها تستمع الذكر الملائكة تستمع معكم الان ما يقال من ذكر الله وذكر رسوله وهذا بيان شريف وعظيم. هذا المقال وهذا مقام وانه مقام - 00:11:04

تستمع اليه الملائكة وتحضره وكلما علا شرف الحاضر كان دليلا على عظيم الاجر من رب العالمين. ايها المؤمنون ان الجمعة فيها من الخاصية والمزاية انه يشرع للمؤمن فيها ان يتھيأـ بحسنـ ما يستطيعـ من لباسـ ورائحة - 00:11:24

وتهيـءـ مجـيءـ اليـهـ الـجـمـعـةـ باـكـمـلـ ماـ يـسـتـطـعـ منـ صـورـةـ جـمـالـ وبـهـاءـ يـقـدرـ عـلـيـهـ وـيـمـكـنـهـ. فـيـ مـلـبـسـهـ وـرـائـحـتـهـ. وـسـائـرـ شـأنـهـ وـلـذـكـ شـرـعـ اللهـ

تعـالـىـ لـلـمـسـلـمـينـ الـاغـتـسـالـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ. فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ غـسـلـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ وـاجـبـ - 00:11:50

عـلـىـ كـلـ مـحـتـلـمـ. ثـمـ قـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ غـسـلـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ وـاـغـتـسـلـ ثـمـ بـكـ وـابـتـكـرـ

وـمـشـيـ وـلـمـ يـرـكـبـ. وـدـنـاـ مـنـ الـاـمـامـ وـاسـتـمـعـ وـانـصـتـ. وـلـمـ يـلـغـوـ اـيـ لـمـ يـشـتـغلـ بـمـاـ - 00:12:15

عـنـ سـمـاعـ الـخـطـبـةـ كـانـ لـهـ بـكـلـ خـطـوـهـاـ مـنـ بـيـتـهـ إـلـىـ الـمـسـجـدـ عـمـلـ سـنـةـ اـجـرـ صـيـامـهـ وـقـيـامـهـ. هـذـاـ فـضـلـ هـذـهـ التـهـيـاتـ

وـالـاسـتـعـدـاـتـ وـالـتـبـكـيرـ إـلـىـ صـلـةـ الـجـمـعـةـ وـالـاعـتـنـاءـ بـهـاـ. اـنـهـ فـضـلـ عـظـيمـ وـعـطـاءـ كـبـيرـ. مـنـ رـبـ - 00:12:35

عـلـىـ الـقـلـيلـ الـكـثـيرـ وـقـدـ قـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـسـلـمـ مـاـ عـلـىـ اـحـدـ كـمـ لـوـ اـشـتـرـىـ ثـوـبـيـ مـهـنـتـهـ اـيـ خـصـ

يـوـمـ الـجـمـعـةـ بـلـبـاسـ يـخـصـهـ يـنـاسـبـهـ مـنـ الزـيـنةـ وـالـبـهـاءـ. اـنـ هـذـهـ الـفـضـالـ تـدـرـكـ بـالـاجـتـهـادـ - 00:13:01

من اجتهد وصدق في طلبها وفق اليها بعيد عن الكسلان او ذي ملالة. واما من المشتاق فهو قريب اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا  
اعنا على طاعتكم واصرف عنا معصيتك. وارزقنا يا ذا الجلال والاكرام بركة هذا اليوم واجرها - 00:13:25

وفضله واعنا على الخير فيه. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي لكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب  
العالمين. احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه وكما اثنى على نفسه. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:13:45

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا  
الله ايها المؤمنون. عظموا ما عظم الله تعالى. فان تعظيم ما عظم الله تعالى من الايات - 00:14:17

والليالي والاماكن والأشخاص كل ذلك دليل على صحة القلب واستقامته. ذلك ومن يعظم شعائر الله اه وهي كل ما امر بتعظيمه. فانها  
من تقوى القلوب. فعظموا ما عظم الله عز وجل. فان تعظيم ما عظم - 00:14:37

وفي القلب وصلاح في العمل. ايها المؤمنون ان من خصائص هذا اليوم انه اذا جاء الانسان والخطيب يخطب جلس حيث ينتهي به  
المجلس لا يتتجاوز الرقب ولا يؤذن الخلائق بل يجلس حيث تيسر له ويصلی ركعتين قبل ان - 00:15:00

جلس كما قال صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الجمعة والامام يخطب فليصلِّي ركعتين خفيفتين ثم ليجلس. ان من فضائل هذا  
اليوم ومن مناقبه انه يوم فيه ساعة اجابة - 00:15:20

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة لساعة لا يواافقها عبد مسلم وهو قائم يصلِّي يسأل الله شيئاً الا اعطاه اياته وقال بيده  
يقللها اشار بيده يقلل هذه الساعة وانها ليست بطويلة فليبادر المؤمن الى هذه الساعة وان ويجهد في طلبها وقد قيل في تحديدها  
اقوال - 00:15:38

كثيرة احرى ذلك واقربه انها من دخول الخطيب الى فراغ المؤمن من صلاته فليجهد كل واحد من دعاء الله عز وجل من دخول  
الخطيب في اوقات سكوته بين الخطبتين وبين الاذان والاقامة وفي صلاته ليجهد في - 00:16:06

الله عز وجل كلما يحب من خير الدنيا وخير الآخرة. وقد جاء في حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعة ثنتا  
عشرة ساعة لا يوجد مسلم يسأل الله عز وجل - 00:16:26

شيئاً الا اتاه الله تعالى اياته. فاخبر ان عدد ساعات يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعة ثم اخبر بساعة فيها اجابة قال فيها صلى الله عليه  
وسلم فالتمسوها اخر ساعة من العصر وهذا - 00:16:42

الاقوال التي فيها رجاء ادراك هذه الساعة وفضلها. فهي اما من دخول الخطيب الى فراغه من الصلاة او اخر ساعة من ساعات يوم  
الجمعة فليجهد المؤمن في سؤال الله عز وجل. وليس له من الخير ما استطاع الى ذلك سبيلا. وليكثرا - 00:16:59

للحسنة على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم كله. فقد جاء في حديث اوس بن اوس انه قال صلى الله عليه وسلم من افضل  
ايامكم يوم الجمعة فاكثروا على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي. وقد قال صلى الله عليه - 00:17:19

على الله وسلم فاكثروا على من الصلاة فيه. وهذا فيه الندب الى الاكتار من قول اللهم صل على محمد صلى الله على محمد عليه  
الصلاحة والسلام. كل تلك الصيغ تؤدي هذا الامر وتحقق هذا - 00:17:39

ندب فينبغي لنا ان نكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم. فانه من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله بها عليه عشرة. وذلك فضل  
الله يؤتيه من يشاء فليجهد المؤمن في صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم ما استطاع الى ذلك سبيلا. فان فيه شرح - 00:17:59

واداء حق النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه من الخير ان الله يضاعف لك العطاء. فمن صلى عليه صلاة واحدة صلى الله عليه عشرة  
والصلاحة هي الخير الكثير عندما تقول اللهم صل على محمد انت تسأل الله لمحمد صلى الله عليه وسلم خيراً كثيراً في - 00:18:19

دنياه بنصر شريعته وفي اخراه بحفظ ملته وعلو منزلته وطيب ذكره والذب عن سنته صلى الله عليه وسلم وفي الآخرة بالاجر  
العظيم والجزاء الكبير من رب عظيم كريم سبحانه وبحمده. فاذا قلت اللهم - 00:18:39

صلي على محمد فانت تسأل الله للنبي ان يرزقه الله خيراً كثيراً. والله سيصلِّي عليك عشرة في رزقك خيراً كما سألت للنبي صلى الله  
عليه وسلم الخير الكثير. ايها المؤمنون ان من المندوب في يوم الجمعة في قول كثير من اهل العلم - 00:19:01

ان يقرأ المؤمن سورة الكهف. وقد جاء فيها حديث ابى سعيد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الكهف في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعتين. وهذا الحديث لم يثبت مرفوعا. انما جاء من قول ابى سعيد - 00:19:21

الخدري رضي الله عنه وهو وهو مما لا يقال بالرأي وقد جاء من طرق متوافرة فمن المندوب للمؤمن ان يقرأ سورة الكهف في اسبوعه لا سيما في يوم الجمعة فانها نور يضيء للعبد الطريق وبهدى السبيل. وما احوجنا الى قراءة هذه السورة. فان اولها وآخرها جاء في حديث - 00:19:41

مسلم ان من قرأ من حفظ اول عشر ايات من اول سورة الكهف او اخرها وقام الله فتننة الدجال. نسأل الله ان يقينا واياكم شر الفتنه ما ظهر منها وما - 00:20:06

اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اصرف عنا السوء والفحشاء وارزقنا يا ذا الجلال والاكرام من فضلك برا واستقامة صلاحا في الظاهر والباطن. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين - 00:20:21

راغبين راهبين اواهيين منيبين. اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا. واغفر زلتنا واقل عثرتنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولاءتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في سبيل - 00:20:41

في كل مكان. اللهم انصرهم في سوريا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انجي المستضعفين في سوريا انك على كل شيء قادر. اللهم احقن دماء اللهم امن رواعتهم اللهم استر عوراتهم اللهم احفظ اعراضهم اللهم انتقم لهم من ظلمهم اللهم انتقم لهم - 00:21:01

من ظلمهم. اللهم عليك باليان فانها لا تعجزك. اللهم افسد سلاحها. اللهم انتها من حيث لا تحتسب. اللهم اشغلها بنفسك عن اذية المسلمين والتسلط عليهم. اللهم اكتب مثل ذلك لكل عدو للسلام ظاهر او مستتر. اللهم ندرا بك في نحورهم ونعزوه - 00:21:21 من شرورهم يا قوي يا عزيز. ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:21:41